مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد 12 No. 12
كانون 2 2026 January 2026

قاعدة المنع من استعمال الإسرائيليات في التفسير

م.م زينب أثير حمزة
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ساوة، المثنى، العراق
zainb@sawauniversity.edu.iq

الملخص

بسم الله تعالى، وبالصلاة على الحبيب المصطفى، نبدأ بحثنا هذا بعنوان "قاعدة المنع من استعمال الإسرائيليات في التفسير". والغرض من البحث في هذا المجال هو الحفاظ على الثقافة الإسلامية، والحد من تسلل الإسرائيليات إليها، خاصة في زمن كثرت فيه العداوة للإسلام وزادت فيه الشبهات التي لا هدف لها سوى الطعن في الإسلام ومبادئه السامية.من خلال هذا البحث، أطمح للوصول إلى نتيجة واضحة حول إدخال الإسرائيليات في علم التفسير وما الغرض من هذا الفعل. لذا، قسمت بحثي إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مقدمات الإسرائيليات (المطلب الأول :بيان المفاهيم -المطلب الثاني :نشأتها وأثرها في التفسير المطلب الثالث :أنواع الإسرائيليات وحدود نفوذها)

المبحث الثاني: حكم وموقف العلماء من الإسرائيليات وكيفية التعامل معها (المطلب الأول :أقسام الإسرائيليات ،المطلب الثاني :أدلة المنع من استعمال الإسرائيليات في التفسير)

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية للإسرائيليات (المطلب الأول :قصة هاروت وماروت ،المطلب الثاني :نسبة الشرك إلى آدم وحواء)

الكلمات المفتاحية : الإسرائيليات، الإسرائيليات والتفسير، التفسير الإسرائيلي

The Prohibition of Using Israiliyat in Interpretation

A.L Zainab Atheer Hamza
Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Humanities Education, University of Sawah, Al-Muthanna, Iraq
zainb@sawauniversity.edu.iq

Abstract

In the name of Allah, and with prayer upon the beloved Prophet, we begin this research titled "The Prohibition of Using Israiliyat in Interpretation." The aim of this research is to preserve Islamic culture and to limit the infiltration of Israiliyat, especially in a time when enmity toward Islam is prevalent and the number of unfounded doubts aiming to undermine Islam and its noble principles has increased.

Through this research, I aspire to reach a clear conclusion regarding the inclusion of Israiliyat in the science of interpretation and the purpose of this act. Therefore, I have divided my study into three sections:

1. **Section One: Introductions to Israiliyat (Subsection One:** Explanation of Concepts- **Subsection Two:** Its Origin and Impact on Interpretation- **Subsection Three:** Types of Israiliyat and Their Limitations
2. **Section Two: The Rulings and Positions of Scholars on Israiliyat and How to Deal with Them (Subsection One:** Classifications of Israiliyat- **Subsection Two:** Evidence for Prohibition of Using Israiliyat in Interpretation)

3. **Section Three: Practical Examples of Israiliyat (Subsection One:** The Story of Harut and Marut- **Subsection Two:** Attributing Polytheism to Adam and Eve

Keywords :Israiliyat, Israiliyat and Interpretation, Israeli Interpretation.

المبحث الأول(مقدمات الاسرائيليات) –المطلب الأول / بيان المفاهيم :-

أولا / قاعدة المنع :

القواعد: جمع مفرده قاعدة، ولاستعمال لفظ القاعدة اطلاقات ومعان عدة عند أهل اللغة منها:

١. الأساس: والقواعد دعائم كل شيء، كقواعد الإسلام وقواعد البيت وغيرها، وقواعد البناء: أساسه(١)

قال تعالى :(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [البقرة: ١٢٧]، والقاعدة: أصل الأس، وتجمع على قواعد (٢) والأس: الشيء الوطيد الثابت، وجمعه إساس بالكسر، والقواعد: الأساس، وجمعه أُسُس بضمتين، وقاعدة البيت أساسه (٣)

2. الأصل: هو أسفل كل شيء، ومنه قواعد الهودج: وهي خشبات أربع معترضة في أسفله تُرَكب عيدان الهودج فيها، وقواعد السحاب: أصولها المعترضة في آفاق السماء شُبهت بقواعد البناء(٤)

٣.المرأة المسنة: وامرأة قاعدة، إن أرادت القعود، وقعدت عن الحيض: انقطع عنها، وقعدت عن الزوج: صبرت، والجمع قواعد وفي التنزيل :(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) [النور: ٦٠]، قال الزجاج رحمه الله في تفسير هذه الآية: هن اللواتي قعدنَ عن الزواج(٥).

مما سبق من التعريفات التي ذكرتها يتبيَّن أن أقرب المعاني للقاعدة هو المعنى الأول وهو الأساس، لأنَ الأحكام تُبنى عليه، كما يُبنى الجدار على الأساس(٦)

القاعدة اصطلاحًا:

أما مفهوم القاعدة، فقد تنوعت عبارات العلماء فيها وتعددت ومن هذه التعريفات:

١.عرفها الجرجاني والإمام المناوي رحمهما الله بأنها: ((قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها))(٧)

٢. وعرفها أبو البقاء الكفوي رحمه الله بأنها: ((قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها))(٨)

نلاحظ ان التعاريف الاصطلاحية تتوافق في المعنى وتتشابه فجميعهم اتفقوا بان القاعدة هي شيء كلي منطبق على جميع اجزائه كان الاختلاف في المصطلح فقط بعضهم اطلق عليه امر كلي والأخر قضية كلية وبرائي الاصح هو ان نقول هي امر كلي ...

اما المنع : ما لاجله يتعذر الفعل على القادر فهو يضاد الفعل وليس يضاد القدرة بل ليس يسمى منعا إلا إذا كان مع القدرة فليس هو من العجز في شئ.(٩)

مع بيان مفهوم القاعدة ومفهوم المنع بإمكاننا ان نستنتج مما ذكر تعريف قاعدة المنع : هي أساس او امر كلي تفرض على من تنطبق عليه الامتناع عن الفعل مع وجود القدرة على فعله .

وفي مجال بحثنا هذا يمكن ان نبينها على هذا الأساس انه مع القدرة على الرجوع الى الاسرائيليات ينبغي الامتناع عن استعمالها والرجوع اليها في التفسير .

ثانيا/ تعريف الاسرائيليات

١/لغة

إ س ر ا إ ي ل

إسْرائيليّات (جمع)

•الإسرائيليَّات :الأخبار المنقولة عن اليهود في كتب التَّفسير والتَّاريخ وغيرهما.(١٠)

٢/اصطلاحا

الإسرائيليات :هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام

القرآن. ويتناول كثير من هذه الإسرائيليات قصصاً وأساطير أبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن. وتفترض الإسرائيليات أن ثمة استمراراً بين قصص العهد القديم وقصص القرآن، وأن إبراهيم، الذي ذُكر في التوراة هو نفسه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) الذي ذُكر في القرآن.(١١)

المطلب الثاني : نشأتها واثرها في التفسير

كانت مصادر التفسير في عهد الصحابة هي القران الكريم نفسه والسنة النبوية واقوال الصحابة وقد ظهرت مدارس كثيرة للتفسير في عهد الصحابة

مدراس التفسير على عهد الصحابة فتح الله على المسلمين كثير من بلاد العالم، وتوزع الصحابة في البلاد المفتوحة، وحملوا معهم علومهم وجلس إليهم كثير من التابعين يتتلمذون عليهم، فقامت في هذه البلاد مدارس علمية أساتذتها الصحابة وتلاميذها التابعون، واشتهرت من بين هذه المدارس ثلاثة هي:

١/ مدرسة مكة المكرمة :أستاذها الصحابي الجليل ابن عباس، وتلاميذها :سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وطاوس، وعطاء...

٢/ مدرسة المدينة المنورة :أستاذها الصحابي أبي بن كعب، وتلاميذها :زيد بن أسلم، وأبي العالية، ومحمد بن كعب القرظي...

٣/مدرسة العراق :أستاذها الصحابي عبد الله بن مسعود، وتلاميذها: علقمة، ومسروق، والأسود، ومرة، وعامر، والحسن، وقتادة...

وقد أضيف للتفسير في هذا العهد أقوال التابعين، وبدأ الخلاف يظهر فيه، كما بدأ يتسرب إليه الروايات الإسرائيليات بسبب رجوع بعض المفسرين لأهل الكتابين اليهود والنصارى.(١٢)

فيبدو مما ذكره ابن كثير ان بداية دخول الاسرائيليات لعلم التفسير كانت في عهد التابعين .

ويقول جلال الدّين السيوطي في هذا الصدد أيضاً: "ثمَّ ألّف في التفسير خلائق فاختصروا الأسانيد ونقلوا الأقوال بتراً فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل"(١٣).

وذكر العلامة الطباطبائي عند بيانه للمنهج التفسيريِّ لدى أهل السنّة حول جماعةٍ من مفسِّريهم، الآتي: «الطبقة الخامسة، المفسِّرون الذين نقلوا الأحاديث في تفاسيرهم بحذف الأسانيد واكتفوا بنقل الأقوال والآراء.

قال السيوطي: فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل. إلا أنَّ المتدبِّر في الأحاديث المسنَدة يرى أيضاً كثيراً من الوضع والدسِّ، ويُشاهد الأقوال المتناقضة تُنسب إلى صحابيٍّ واحدٍ(١٤)

روى الذهبي في تذكرة الحفاظ ، قال : إن أبا بكر جمع الناس بعد وفاة نبيّهم فقال :

إنّكم تحدثون عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) أحاديث تختلفون فيها والناس بعدكم أشدّ اختلافا ، فلا تحدّثوا عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) شيئا ، فمن سألكم فقولوا : بيننا وبينكم كتاب اللّه فاستحلّوا حلاله وحرّموا حرامه (١٥).

وكان عمر بن الخطاب إذا استعمل العمال خرج معهم يشيعهم فيقول : جرّدوا القرآن وأقلّوا الرواية عن محمّد (صلى الله عليه وآله) وأنا شريككم .

وفي مستدرك الحاكم ، قال : فلمّا قدم قرظة قالوا : حدثنا ، قال : نهانا ابن الخطاب .

وفي جامع بيان العلم وفضائله ، قال قرظة : فما حدثت بعده حديثا عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)(١٦)

وقد أدّت هذه السياسة إلى عدم تداول الناس للحديث النبوي الشريف؛ فقد روى السائب ابن يزيد ، قال : صحبت سعد بن مالك- أبي وقاص- من المدينة إلى مكّة فما سمعته يحدّث عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) بحديث واحد (١٧)

هذه السياسة خلفت فراغا هائلا لدى الناس فيما يحتاجون إليه من رؤى وأحكام وارشادات ونصائح تشكل بمجموعها الحديث النبوي الشريف الّذي جاء فيه القرآن :{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى} [النجم : ٣ - ٥] .والّذي جاء تبيانا لكتاب الله ، قال تعالى : {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } [النحل : ٤٤] . ومن المعلوم أنّه لا يمكن أن تبقى في فكر الناس وثقافتهم منطقة فراغ فهي لا بدّ أن تملأ ، بحق أو باطل .

فمن المعلوم ولا شكّ فيه أهمية السنّة ودورها في بيان القرآن وتشريع الأحكام ، فإنّ في القرآن قواعد عامّة ، واصولا مجملة وآيات محكمات ، واخر متشابهات ، ولقد وكل اللّه لنبيّه (صلى الله عليه وآله) بيان ذلك لامّته حتّى تكون على علم بكتاب ربّها ، ودراية بما أرشد إليه من تشريعات وأحكام . . . ومن هنا كانت منزلة السنّة من القرآن الكريم منزلة المبيّن من المبيّن . . (١٨) ولا نعلم بعد هذا التوضيح كيف كان حال الامّة بعد ما منعت من حديث رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) ، إذ فرّق بين كتاب اللّه وبيان نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) . وفي ظلّ مثل هذه الأوضاع ذهبت الامّة تتلمّس طريقها وما تحتاج إليه من شروح وآراء وبيانات ذات اليمين وذات الشمال- في غير الحديث النبوي المحجور- ، ممّا زادها حيرة وتيها ، إذ لا تعوّض آراء البشر العاديين عن حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) بأي حال من الأحوال

وفي تلك الظروف الّتي منع فيها أصحاب رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) وفيهم من فيهم من السابقين الأوّلين من تداول الحديث سمح لبعض مسلمة أهل الكتاب برواية الأخبار ، فملأ هؤلاء الفراغ وروّوا عطش الناس بافتقادهم الحديث بما في جعبتهم من روايات كتب اليهود وغيرها ، حتّى أدلوا بدلوهم أيضا في تفسير القرآن ، كما هو الحال مع تميم الداري الّذي خصّص له الخليفة الثاني ساعة في كل اسبوع يتحدّث فيها قبل صلاة الجمعة من على منبر الرسول (صلى الله عليه وآله) وجعلها عثمان على عهده ساعتين في يومين (١٩.)

قال الذهبي : «ويغلب على الظنّ أنّه كان محدّثا بارعا وقاصّا ماهرا ويقيني أنّه كان راوية عزوفا عن خداع العامّة بالقصص وأباطيلها ، فقد ذكر صاحب أسد الغابة وغيره أنّه كان أوّل من قصّ وأنّه استأذن عمر بن الخطاب فأذن له» .وقد احتلّ- مع غياب الصحابة عن التحديث- موقعا بارزا ، حتّى وصفه عمر بأنّه خير أهل المدينة (٢٠)

من أشهر الرواة للإسرائيليات:(٢١)

١. كعب الأحبار) ت 32هـ ، ٢/عبد الله بن سلام) ت 43هـ

٢. وهب بن منبه) ت 114هـ، ٣/عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج) ت 150هـ

اذا ربما هنالك اختلاف في تحديد زمن نفوذ الاسرائيليات الى علم التفسير ما ذكره ابن كثير ان الاسرائيليات ظهرت مع ظهور مدارس التفسير وانضمام التابعين لها أي انها في عصر التابعين .

وماذكره الذهبي خالف كلام ابن كثير فهو يشير الى ان الصحابي ابي بكر هو الذي سمح بدخول الاسرائيليات من روايات اهل الكتاب بعد ماقام بمنع احاديث رسول الله ان تنشر

المطلب الثالث :- أنواع الاسرائيليات وحدود نفوذها:-

اذا كانت الاسرائيليات هي مرويات اليهود والنصارى فالسؤال هنا من اين استوحت هذه المرويات ؟ مامنبعها؟

ان ثقافة اليهود تعتمد على كتابهم المقدس التوراة وشروحها والروايات التي نقلوها عن موسى (عليه السلام) بطريقة المشافهة ثم دونوها في كتاب وسموها بالتلمود .ولهم سوى ذلك كثير من الادب والقصص والتاريخ والتشريع والاساطير . اما ثقافة النصارى فتعتمد على الانجيل كتابهم المقدس الذي يسمونه العهد الجديد والتوراة التي يسمونها العهد القديم . ولهم فيها عداه قصص واخبار وتعاليم ادعوا انهم رووها عن عيسى (عليه السلام) .(٢٢)

تنقسم الاخبار الاسرائيلية الى اقسام ثلاثة:

القسم الاول :ما يعلم صحته بان نقل عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نقلا صحيحا، او كان له من الشرع شاهد يؤيده. ومنه تعيين اسم صاحب موسى عليه السلام بانه الخضر، فقد جاء هذا الاسم صريحا فى حديث البخاري .وهذا القسم بنوعيه صحيح مقبول

القسم الثاني :ما يعلم كذبه بان يناقض ما عرفناه من شرعنا، او يكون مخالفا لما يقرره العقل، وهذا القسم لا يصح قبوله ولا روايته.

القسم الثالث :هو المسكوت عنه، فلا هو من قبيل الاول، ولا هو من قبيل الثاني. وهذا القسم نتوقف فيه فلا نصدقه ولا نكذبه.(٢٣)

اما عن حدود نفوذها الى التفسير يرى أنَّ من عِلَل انتشار الروايات الإسرائيليّة التساهل وعدم الدقَّة من قِبَل بعض المفسّرين، والاعتماد كثيراً على الروايات والقبول بها بدون معيار، ولذا كانت الدعوة إلى الجميع للتأمّل في مضامين الروايات وعرضها على الفكر الخالص والكتاب الإلهيّ(٢٤)

والإسرائيليات تدخل في موضوعها في العقائد والأحكام الشرعية، ومعظمها في المواعظ والقصص وبدء الخلق، وقد اعتمد أهل التفسير في رواية هذه الأقاويل عن أهل الكتاب على ما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «بلغوا عنّي ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا فيتبوأ مقعده من النار(٢٥)

لكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، كالذي يرد في أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم وعدّتهم، وعصا موسى من أي الشجر هي، وأسماء الطيور التي أحياها الله تعالى لإبراهيم. . . إلى غير ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة من تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. وقد شحنت كتب التفسير بالمأثور وغيرها بالأحاديث الإسرائيلية.(٢٦)

يبدو ان الاسرائيليات كان دخولها للتفسير من باب الاستشهاد لا الاعتقاد بحسب زعمهم وانها دخلت في الأمور العقائدية والقصص والمواعظ .

ومن المؤكد كان هناك حواضن ساعدت على نفوذ الاسرائيليات للتفسير

مضافاً إلى العناصر والأرضيات التي أدّت إلى ظهور وتسلل الإسرائيليات في مجال التفسير والحديث، يمكن عدّ بعض الظواهر الاعتقادية والثقافية والاجتماعية والسياسية بوصفها حواضن أو عناصر لانتشار هذه المجموعة من الروايات في ثقافة المجتمع الإسلامي أيضاً. ويرى الأستاذ معرفت أن من هذه العناصر والحواضن ما يلي-:

١/ الضعف الثقافي للمجتمع العربي:كان السكان في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وحتّى بعد ظهور الإسلام بأعوام، يعانون من مستويات متدنية من الناحية الثقافية والعلمية، بحيث قلَّما تعثر بينهم على مَنْ يعرف القراءة والكتابة. ومن هنا كانوا يخضعون على الدوام أمام أهل الكتاب، الذين يتمتَّعون بمكانة علمية ومنزلة ثقافية واجتماعية ترفعهم عليهم(٢٧)

2ـ الأحقاد اليهودية الدفينة والعداوة الشديدة: كان اليهود بعد ظهور الإسلام قد شهدوا انهيار مكانتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية من جهةٍ، كما أدركوا ـ من جهةٍ أخرى ـ حقيقة أن النبيّ الموعود لم يُبْعَث من بينهم. وعليه فقد حملوا في ذات أنفسهم ضغينةً وحقداً شديداً على الإسلام والمسلمين؛ إذ لم يتمكنوا من الانتصار عليهم ودحرهم عسكرياً، والوصول إلى هدفهم في القضاء على الإسلام من خلال التواطؤ مع المشركين. من هنا فقد سعوا إلى القضاء على الدين الحنيف من الداخل، وذلك من خلال التسلُّل إلى داخل الجسد الإسلامي والتظاهر بالإسلام، والحصول على ثقة المسلمين؛ تمهيداً لتسريب عقائدهم وأفكارهم الخرافية الكثيرة داخل الثقافة الإسلامية (٢٨)

3ـ اختيار القرآن للاختصار في رواية القصص

إن القرآن الكريم ـ طبقاً لأسلوبه في نقل القصص والأحداث التاريخية ـ قلَّما يتناول الجزئيات، أو يخوض في الأمور التفصيلية، وإنما يكتفي بمجرّد الأمور المرتبطة بهدفه ومراده من الكلام. وقد أدّى هذا الأمر ببعض الصحابة إلى الرجوع إلى رواة أهل الكتاب ـ حيث تشتمل كتبهم على تفصيل تلك القصص ـ؛ للوقوف على مزيد من الجزئيّات في ما يتعلق بتلك الأحداث)(٢٩)

4ـ القصّاصون وتشجيعهم من قبل السلطات السياسية

لقد أدى شغف الصحابة وغيرهم بسماع قصص الأمم السابقة إلى تفشي القصص في صدر الإسلام. وقد عمد القصّاصون إلى اختلاق القصص لغايات مختلفة، ومنها: الحصول على الجاه والمال والسلطة والمناصب والشهرة، أو بهدف النيل من الإسلام وتشويهه، وزعزعة عقائد المسلمين، فعمدوا في هذه السياقات إلى اختلاق الكثير من القصص، ونشروها في المجتمع والثقافة الإسلامية.وطبقاً لما قاله الدكتور محمد أبو شهبة

فقد حدثت بدعة القصّ في آخر عهد عمر، وفيما بعد صارت حرفةً... ويظهر أنه اتُّخذ القصص أداةً سياسية، وراء ستار التذكير والترهيب، يستعين بها أرباب السياسات في دعم سياساتهم)(٣٠)

5ـ المنع من كتابة الحديث وروايته: كانت هذه الظاهرة من جملة الأسباب التي أدَّتْ إلى اختلاق الأحاديث تسلُّل الأفكار اليهودية المنحرفة (الإسرائيليات). وقد عُرف الخلفاء في حينها ـ وعلى رأسهم الخليفة الثاني ـ بوصفهم منشأ المنع من تدوين ورواية الحديث، ونقل سنن النبي الأكرم'. وحتّى أبو هريرة ـ المعروف بالإكثار من رواية الحديث ـ كان يخشى من درّة عمر وسوطه، فكان لذلك يكتم أحاديث رسول الله، ويقول في ذلك: لم نكن لنجرأ على قول: «قال رسول الله'»، حتّى مات عمر)(٣١)

6ـ التسامح في نقل الروايات ونقدها

إن من الأسباب الأخرى لانتشار الإسرائيليات سذاجة الصحابة والتابعين وغيرهم من المفسِّرين ورواة الأحاديث؛ إذ نقلوا هذه الروايات إلى الآخرين، أو أقحموها في مؤلَّفاتهم الروائية والتفسيرية، دون تمحيصها من حيث وثاقة رواتها، وبيان دقتها واعتبارها، ونقد مضامينها، وما إذا كانت توافق كتاب الله أو سنّة رسول الله، أو مدى انسجامها مع العقل السليم، وبذلك شحنوا كتب التفسير منها(٣٢)

فهذه جملة من الأسباب التي ساعدت على نفوذ الاسرائيليات الى علم التفسير ولعل ابرزها هو تشجيع السلطات السياسية آنذاك للقصاصون

المبحث الثاني (حكم وموقف العلماء من الاسرائيليات وكيفية التعامل معها)

المطلب الأول /اقسام الاسرائيليات :- قسم العلماء الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام: (الأول) مقبول وهو ما علم صحته بالنقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك كتعيين اسم الخصر عليه السلام، إذ ورد فيه حديث صحيح عند البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، أو ما كان له شاهد من الشرع يؤيده.

(والثاني) مسكوت عنه: وهو ما لم يعلم صحته ولا كذبه، وهذا القسم تجوز حكايته للعظة والعبرة، ولا نؤمن بصدقه ولا كذبه امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم " :لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا... "

(والثالث) مرفوض: وهو ما علم كذبه لتناقضه مع شريعتنا أو مخالفته للعقل، ولا يصح تصديقه ولا قبوله ولا روايته، وإذا رواه المفسر في تفسيره وجب عليه بيانه.

وقد كان لهذه الإسرائيليات أثر سئ في التفسير، إذ أدخلت فيه كثيرا من القصص الخيالي المخترع، والاخبار المكذوبة، وهذا ما دفع العلماء لمقاومتها، وإخضاعها لمعايير نقد الرواية، وموازين الشريعة لتمييز المقبول من المردود. وبسبب هذه الإسرائيليات تفاوتت الثقة في كثير من التفاسير التي وضعها كبار الأئمة.(٣٣)

من أشهر هذه الكتب ، تفاوتت قيمتها عند الأمة بين القبول والرفض، وسنذكرها مع تبيان قيمة كل واحد منها:

١. جامع البيان لابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) : وهو من أقدم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين بالنقل والعقل، نظرا لما فيه من الروايات والاستنباطات، وترجيح بعضها على بعض، ويقع في ثلاثين جزئا من الحجم الكبير، وهو مطبوع، وتقوم دار المعرفة في بيروت بنشره، كما قام العلامة أحمد شاكر ورحمه الله بتحقيق نصفه واخترمته المنية قبل إتمامه.(٣٤)

.بحر العلوم للسمرقندي (ت ٣٧٣ هـ): صاحبه هو الإمام أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم، الفقيه الحنفي المعروف بإمام الهدى، وهو تفسير لطيف مفيد لكنه يذكر الروايات مجردة عن أسانيدها، دون ترجيح، وقد خرج أحاديثه قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٥٤ هـ)، وهذا التفسير مخطوط في ثلاث مجلدات كبار بدار الكتب المصرية.(٣٥)

٣.الكشف والبيان للثعلبي -أو الثعالبي - (ت ٤٢٧ هـ): صاحبه أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم النيسابوري المقرئ، المفسر، الحافظ، الواعظ، رأس التفسير والعربية، قال ابن خلكان: (وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير) وقد ذكر الثعالبي في مقدمته لتفسيره منهجه ومصادره وأسانيدها إلى من يروي عنه، واكتفى بذلك عن ذكر الأسانيد أثناء الكتاب وهو كتاب حافل بالإسرائيليات دون التنبيه عليها، ويوجد منه مخطوط غير كامل في مكتبة الأزهر ينتهي عند أواخر سورة الفرقان(٣٦)

٤.معالم التنزيل للبغوي (ت ٥١٦ ه): صاحبه أبو محمد الحسين بن مسعود، الفراء، البغوي، الفقيه الشافعي، المحدث، وقد وصف الخازن هذا التفسير فقال: (من أجل المصنفات في علم التفسير وأعلاها، وأنبلها وأسناها، جامع للصحيح من الأقاويل، عار عن الشبه والتصحيف والتبديل، محلى بالأحاديث النبوية...) وقال عنه ابن تيمية في أصول التفسير: (والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي، لكنه صان تفسيره عن الأحاديث الموضوعة والآراء المبتدعة)، وسئل في فتاواه عن أي التفاسير أقرب إلى الكتاب والسنة: الزمخشري أم القرطبي أم البغوي؟ فأجاب: (وأما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها، فأسلمها من البدعة والأحاديث الضعيفة البغوي...) وقد طبع هذا التفسير مؤخرا بدار المعرفة في بيروت في مجلدات بتحقيق خالد العك ومروان سوار.(٣٧)

المطلب الثاني / ادلة المنع من استعمال الاسرائيليات في التفسير

اما ادلة المنع من استعمال الاسرائيليات في التفسير هي :

١/ الدليل العقلي : ان التوراة والانجيل كتابان سماويان ايد القران الكريم اصلهما ، لكنهما وعلى مر التاريخ حرفا وادخلت فيها بعض الخرافات والأمور غير الواقعية وأشار القران الى هذه الحقيقة .

بحيث اعترف بعض العلماء المعاصرين ان بعض اقسام التوراة كتبت بعد ٨٠٠ سنة من وفاة نبي الله موسى (٣٨).

والان فاذا أراد شخص ان يفسر كتابا ومعجزة سماوية كالقران الكريم وان يفهمه ويبينه وانه طريق النجاة والسعادة فهل يمكنه الاستعانة بما في التوراة والانجيل من معلومات وهما قد حرفا ومن الواضح ان عقل الانسان لايقبل بهذا الامر ولايقتنع به لان هذا المنهج لايوصلنا لحقيقة ، بل قد تبعدنا عن الهداية والسعادة والكمال .

/ الدليل القراني : لقد وجه القران الكريم خطابه للمشركين الشاكين في رسالة النبي الاكرم او في القران بان يتوجهوا الى اهل الكتاب بالسؤال وان يراجعوهم للفصل بهذه القضية ولكن هذا الامر كان خاصا بالمشركين في بداية الامر ، بعدها حذر القران الكريم من خطورة التبادل الثقافي مع أعداء الإسلام وبانهم سوف لن يدخروا جهدا في ادخال الفساد والانحراف فيما بينكم أيها المسلمون فلا تمدوا بينكم وبينهم جسور المحبه والاخص (اهل الكتاب والمشركين). وهذا مابينه قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)) (ال عمران :١١٨). (٣٩)

٣/ الدليل من السنة :يستفاد من بعض الاحاديث المحكية عن النبي (ص) انه منع المسلمين من الاتيان بالمعلومات او المواضيع من التوراة والانجيل ومن هذه الاحاديث (عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :ان عمر بن الخطاب اتى النبي بكتاب أصابه من بعض اهل الكتاب ، فقراه عليه(وفي نسخة احمد فقرئها النبي ، فغضب فقال : امتهوكون فيها يابن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لاتسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او باطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ماوسعه الا ان تبعني). (٤٠) ومع الالتفات للادلة الواردة لن يبقى مكان لجواز الرجوع لااهل الكتاب والاخذ منهم .وكما بينا ان ماوافق الشريعة وماجاء به القران فهو مقبول ولن يصيبه التحريف ولن تطاله يد المحرفين اما ماخالف الكتاب والشريعة الاسلامية فهو مردود لاتصح روايته

المبحث الثالث (نماذج تطبيقية للاسرائيليات) – المطلب الأول /قصة هاروت وماروت :-

روى الطبري والسيوطي روايات حول قصة هاروت وماروت، وهي مروية في الغالب من طريق عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار. وخلاصتها: إنه لما وقع الناس من بني آدم في ما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء: أي ربّ، هذا العالَم إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك، وقد ركبوا الكفر، وقتل النفس الحرام، وأكل المال الحرام...، فقال الله لهم: لو كنتم مكانهم لعملتم مثل أعمالهم، قالوا: سبحانك ما كان ينبغي لنا. فقال لهم الله: اختاروا منكم مَلَكين آمرهما بأمري، وأنهاهما عن معصيتي، فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، وركّبت فيهما الشهوة، وأمرا أن يعبدا الله ولا يُشركا به شيئاً، ونهيا عن قتل النفس

الحرام، وأكل المال الحرام... فلبثا على ذلك في الأرض زماناً... وكانت في ذلك الزمان امرأةٌ حسنها في سائر الناس كحُسْن الزهرة في سائر الكواكب، وإنها أتَتْ إليهما، فخضعا لها بالقول، وإنهما راوداها عن نفسها، فأبت إلاّ أن يكونا على أمرها ودينها، وإنهما سألاها عن دينها، فأخرجت لهما صنماً، فقالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا. فذهبا فصبرا ما شاء الله، ثم أتيا عليها، فخضعا لها بالقول، وراوداها، فأبَتْ إلا أن يكونا على أمرها ودينها، وأن يعبدا الصنم الذي تعبده، فأبيا، فلما رأت أنهما قد أبيا أن يعبدا الصنم قالت لهما: اختارا إحدى الخلال الثلاث: إما أن تعبدا هذا الصنم، أو تقتلا النفس، أو تشربا هذا الخمر، فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون الثلاثة شرب الخمر، وسقَتْهما الخمر، حتى إذا أخذت الخمر فيهما وقعا بها، فمرّ بهما إنسانٌ وهما في ذلك فخشيا أن يُفشي عليهما، فقتلاه. فلما أن ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة، وأرادا أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا. وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما قد وقعا فيه من الذنوب، وعرفوا أن مَنْ كان في غيبٍ فهو أقلّ خشيةً، فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمَنْ في الأرض. فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما: اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة، فقالا: أما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب،

وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع له، فاختارا عذاب الدنيا، فجُعلا ببابل، فهما بها يعذَّبان معلَّقين بأرجلهما. وفي بعض الروايات: إنهما علَّماها الكلمة التي يصعدان بها إلى السماء، فصعدت، فمسخها الله، فهي هذا الكوكب المعروف بالزُّهْرة) (٤١)

نقدٌ ومناقشة

ذهب أكثر المفسرين من الفريقين إلى القول بأن هذه الرواية لا تعدو كونها مجرّد خرافة وأكذوبة، وأنها من الإسرائيليات التي تسلَّلت إلى المصادر الروائية والتفسيرية من طريق رواة أهل الكتاب. وقال ابن شهبة في هذا الشأن: «وكل هذا من خرافات بني إسرائيل وأكاذيبهم؛ فهي، مع منافاتها لمقام عصمة الملائكة)(٤٢)

لا يشهد لها عقلٌ، ولا نقلٌ، ولا شرعٌ، فهي بأجمعها من مختلقات كعب الأحبار ومن سار على فلكه، وتمّ تسريبها في كتب التفسير... ورغم اعتبارهم صحّة بعضها إلاّ أن صحّة الرواية منوطةٌ بعدم منافاتها لمحكمات الشريعة)«(٤٣)

وقد سأل الخليفة المأمون العباسي الإمام عليّ بن موسى الرضا×، عمّا يرويه الناس من أمر «الزُّهْرة»، وأنها كانت امرأةٌ فُتن بها هاروت وماروت...، فقال الإمام : «كذبوا...، ما كان الله أن يمسخ أعداءه أنواراً مضيئة، ثمّ يبقيهما ما بقيت السماء والأرض (٤٤)

المطلب الثاني / نسبة الشرك الى ادم وحواء :- وردت في المصادر التفسيرية لدى الفريقين، في تفسير الآية ١٨٩ و١٩٠ من سورة الأعراف، رواياتٌ لا تنسجم مع مقام عصمة الأنبياء

فقد نقل ابن جرير الطبري روايات عن أمثال: ابن جريج والسدّي وسمرة وابن عباس، تقول في مضمونها: إن آدم وحواء سقطا عند ولادة ابنهما في حبائل الشيطان ووسوسته، فاختارا أن يسمِّيا ابنهما بوسوسة الشيطان: «عبد الحارث» أو «عبد شمس»، وبذلك جعلا من الشيطان شريكاً لله)(٤٥)

فقد نقل السيوطي في معرض تفسير الآية رواية من طريق سمرة بن جندب، عن النبي الأكرم‘ أنه قال: «لما ولدت حواء طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سمِّيه عبد الحارث؛ فإنه يعيش، فسمَّتْه عبد الحارث، فعاش، فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره«(٤٦)

نقدٌ ومناقشة

لقد أعرب الأستاذ معرفت عن دهشته من مفسِّرٍ شهير مثل: الآلوسي ـ المعروف في قدرته الفذّة على ردّ المختلقات والإسرائيليات ـ كيف ينخدع بمثل هذه الروايات ويلقاها بالقبول!(٤٧) .ثم انتقل بعد ذلك إلى نقل كلام ابن كثير بالتفصيل في النقد العلمي لهذا النوع من الروايات)(٤٨)

وقد ذهب ابن كثير ـ طبقاً لروايةٍ عن عمر بن إبراهيم (الحسن البصري)، الذي رأى مرجع الضمير في كلمة «جعلا» في الآية ذريّة آدم بعده ـ إلى القول بأن الأَوْلى هو تأويل الآية على طبق ذلك،

وأما الرواية الأخرى للحسن البصري من طريق سمرة بن جندب ـ التي ترى أن مرجع الضمير يعود إلى آدم وحواء ـ فهي عنده روايةٌ موقوفة، وصرَّح في ذلك قائلاً: «ويحتمل أنّه تلقّاه من بعض أهل الكتاب، مَنْ آمن منهم، مثل: كعب أو وهب بن منبّه وغيرهما(٤٩)

والملفت أن ذات هذا التأويل قد ورد في بعض روايات الشيعة أيضاً. فقد نقل الفيض الكاشاني روايةً عن الإمام الرضا×، أجاب فيها عن سؤالٍ للخليفة المأمون العباسي، ويقول فيها: «إن حواء ولدت لآدم× خمسمائة بطن، في كل بطن ذكراً وأنثى، وإن آدم وحواء عاهدا الله تعالى، ودعواه، وقالا: لئن آتيتنا صالحاً لنكونَّ من الشاكرين، فلما آتاهما صالحاً من النسل، خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة، كان ما آتاهما صنفين: صنفاً ذكراناً، وصنفاً إناثاً، فجعل الصنفان لله سبحانه شركاء في ما آتاهما، ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزَّ وجلَّ، فتعالى الله عما يشركون. فقال المأمون: أشهد أنك ابن رسول الله' حقّاً«(٥٠)

وقد ذهب العلامة الطباطبائي &ـ ضمن الإشارة إلى بعض هذه المرويات ـ إلى اعتبارها بأجمعها من المختلقات والإسرائيليات المدسوسة في رواياتنا)(٥١)ثم أضاف سماحته في هذا السياق قائلاً: «وقد رُوي في مجمع البيان(٥٢)عن تفسير العياشي (٥٣)عنهم^، أنه كان شركهما شرك طاعة، ولم يكن شرك معصية، وظاهره أنه جرى على ما يجري عليه تلك الأحاديث [المختلقة]، فحاله حالها.

وكيف يفرق بين الطاعة والعبادة، وخاصّة في مورد إبليس؟! وقد قال تعالى :(أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ))يس: ٦٠ ـ ٥٤٦١( ).

الخاتمة

من ابرز النتائج التي توصلت لها في بحثي هذا

١. لم تعرف قاعدة المنع تعريفا صريحا مما اضطرني ان استنتج تعريفا من ركني القاعدة .
٢. اختلفوا في تحديد زمن دخول الاسرائيليات فمنهم من قال انها دخلت في عصر التابعين ومنهم من قال انها بدات في عصر أبو بكر وعمر .
٣. قسم العلماء الاسرائيليات على اعتبار حكمها الى مقبول ومردود ومسكوت عنه .
٤. من اهم أسباب رفضنا للاسرائيليات لانها من كتب تم تحريفها فلا نقطع بصحة مافيها .
٥. ولعل اهم أسباب دخولها هو سبب منع تدوين الحديث
٦. من الأخطاء الفادحة التي تقع في بعض التفاسير وبالأخص تفاسير الشيعة انهم يذكرون نماذج من هذه الروايات دون التعليق عليها وبيان ضعفها ورفضها وهذا يعد منقصة بحق الامامية تعرضنا للنقد من المذاهب الأخرى

قائمة المراجع والمصادر

---

(١) ينظر: الاصفهاني ،مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط. الرابعة ،دار القلم ، ٢٠٠٩م،ص ٦٧٩.
٢) ينظر: الزبيدي ،تاج العروس، الناشر ،دار الهداية، ١/ ٢٢٠٩
٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة ١/ ١٤، لسان العرب ٣/ ٣٥٧.
٤) القزويني ،احمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥ه) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام هارون ،الناشر:دار الفكر ،١٩٧٩م،٥: ١٠٩.
٥) ينظر: الزجاج ،إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط. الأولى ،عالم الكتب ،بيروت ، ١٩٨٨م، ٤: ٥٣.
٦) ينظر: الصاعدي ، حمد بن حمدي ،قاعدة لا مساغ للاجتهاد مع النص، الناشر:دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٧م، ص١٧.
٧) الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، ط. الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١/ ٥٦٩.
٨) الكفوي ،أيوب بن موسى أبو البقاء ، الكليات، تحقيق :عدنان درويش -محمد المصري ،الناشر :مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ص ١١٥٦.
٩) العسكري ، أبو هلال ، معجم الفروق اللغوية ،تحقيق : محمد إبراهيم سليم ، الناشر : دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ص٣٥٢.
١٠) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط.١، الناشر:عالم الكتب، ٢٠٠٨ م ، ١:٩١

١١) المسيري ،عبد الوهاب ، موسوعة اليهود واليهوديه والصهيونية ، اعده للمكتبة : أسامة بن الزهراء ، ١٤:٤١

١٢) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ،ط.٢، تحقيق :سامي بن محمد السلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ،١٩٩٩م ،١:١٦

١٣) السيوطي ،جلال الدين ، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، قم، منشورات الشريف الرضي، ٤:٢٤٢.

١٤) الطباطبائي، محمد حسين ،الميزان ، ط.٥ ، قم، دفتر انتشارات اسلامي، ١٣٧٢ش، ص٥٥.

١٥) الذهبي ،تذكرة الحفاظ، ط.١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٨م، ١: ٢- ٣.

١٦) الخطيب البغدادي ، جامع بيان العلم ، . المدينة المنوّرة، ١٣٩٨ ه، ٢:١٤٧.

١٧) القزويني ،ابن ماجة ،سنن ابن ماجة، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر :دار احياء الكتب العربية ، ١: ١٢ ، وسنن الدارمي، ١: ٨٥ .

١٨) الذهبي ، الإسرائيليات في التفسير والحديث، ط.٤، مكتبة وهبة ، ١٩٩٠، ١: ٦
١٩) العسكري ، معالم المدرستين، ط.٤، مؤسسة البعثة، ٢: ٥٨
٢٠) الذهبي ، الإسرائيليات، ص ٩١

٢١) يوسف المرعشلي ، كتاب علوم القران ، ط.٢، الناشر: دار المعرفة، ٢٠١٧م، ص: ٤٢١-٤٢٢.

٢٢) ينظر : الذهبي ، الاسرائيليات ، ١: ١٦٩ _ ١٧٠
٢٣) مقاتل ، بن سليمان ، تفسير مقاتل ،ط.١، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة ، دار احياء التراث ، بيروت ،٥:٢١٩ .

٢٤) الطباطبائي، الميزان، ١٩: ١٣٣_١٣٤.

٢٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٣٤٦١)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر ،ط. الأولى ،دار طوق النجاة ، والترمذي في السنن (٢٦٦٩)، وابن حبان في الإحسان (٦٢٥٦).

٢٦) الجرجاني ، عبد القاهر (ت٤٧١ ه)،درج الدرر في تفسير الاي والسور ،ط.١ ،تحقيق:وليد بن صالح الحسين ،مجلة الحكمة ،بريطانيا ،٢٠٠٨م ،٢:٧٤ .

٢٧) انظر: معرفة ، محمد هادي ، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ط. الثانية ، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، ١٤٢٥ه ١: ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

٢٨) انظر: محمود أبو ريّة، أضواء على السنة المحمدية، ط.الخامسة ،نشر البطحاء ،ص ١٤٥ ـ ١٤٦؛ محمد جواد مغنية، إسرائيليات القرآن: ٤٢ ـ ٤٣.

٢٩) انظر: محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون ١: ١٦٩؛ وانظر أيضاً: إجناتس جولدتسيهر، مذاهب التفسير الإسلامي،تحقيق:عبد الحليم النجار ،ط، الأولى، مكتبة الخانجي، مصر ،ص٧٥.

٣٠) . انظر:أبو شهبة، محمد بن محمد، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ط. الرابعة ،مكتبة السنة : ٨٩ ـ ٩٠.

٣١) . انظر:الجلالي، محمد رضا الحسيني، تدوين السنة، ط. الثانية ،مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي ،١٤١٨، ص: ٤٨٧.

٣٢) انظر: محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون ١: ١٧٦ ـ ١٧٨؛ محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن ١١: ١٣٣ ـ ١٣٤.

٣٣) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ١:١٩

٣٤) الذهبي، التفسير والمفسرون ١ / ٢٠٥.

٣٥) حاجي خليفة، كشف الظنون ، الناشر:مكتبة المثنى ، بغداد. 1 324 /

٣٦) الحموي، ياقوت ، معجم الأدباء، تحقيق :احسان عباس ، ط.الاولى ، دار الغربي الإسلامي ، بيروت ،١٩٩٣م، ٥ / ٣٧.

٣٧) الذهبي، التفسير والمفسرون ١ / ٢٣٤

٣٨) علم ودين،١٣٠

٣٩) ينظر :الاصفهاني ،محمد علي رضائي ، منطق تفسسير القران ، تعريب: احمد الازرقي -هاشم أبو خمسين ، ط. الثانية ،مركز المصطفى العالمي للطباعة والنشر ، ص٣٨٩-٣٩١

٤٠) مسندد احمد بن حنبل ، ٣:٣٨٧.

٤١) ابن جرير الطبري، جامع البيان ١: ٣٦٣ ـ ٣٦٧؛ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١: ٩٧ ـ ١٠٣.

٤٢) انظر: التحريم: ٦؛ الأنبياء: ١٩، ٢٦ ـ ٢٨.

٤٣) انظر: محمد بن محمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: ١٥٩ ـ ١٦٦، دار الجيل، بيروت

٤٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا ١: ٢١١، طبعة النجف الأشرف.
٤٥) انظر: المصدر السابق ، ١: ٢١١، الباب ٢٧، ح٢؛

٤٦) السيوطي .،جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق :عبد الله التركي ، ط. الاولى ،مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية، ٣: ٦٢٣.

٤٧) انظر:الالوسي، محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية ،ط. الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٩: ١٣٩- ١٤٢.
٤٨) انظر: محمد هادي معرفت، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٩.
٤٩) تفسير ابن كثير ٢: ٢٧٥.
٥٠) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ط. الثانية، ١٤١٦ ه رمضان، ٢: ٢٥٩.
٥١) انظر: محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن ٨: ٣٧٨.
٥٢) انظر: الفضل بن الحسن الطبرسي ،مجمع البيان ٣ ـ ٤: ٧٨٣.
٥٣) انظر:العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم المحلاتي ،مؤسسة الإعلامي ، بيروت ، ٢: ٤٣ ١٢٥.
٥٤) محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن ٨: ٣٧٨.